

جغرافية الطاقة (الفرقة الثالثة شعبة نظم)

أولاً- مناهج البحث في جغرافية الطاقة

١ - المنهج الإقليمي:

يركز هذا المنهج على دراسة الموارد الاقتصادية وموارد الطاقة ، وكذلك النشاط البشري الاقتصادي ضمن إقليم معين (قارة، دولة ، إقليم ضمن دولة) ، بهدف إبراز الملامح الاقتصادية للإقليم وإظهار شخصيته التي تميزه عن غيره من الأقاليم ، وهذا يقود إلى ضرورة تقسيم العالم إلى أقاليم اقتصادية مختلفة باستخدام عدة معايير للتقسيم ، وحسب عوامل مختلفة حسب طبيعة الدراسة ، وهنا تكمن صعوبة هذه العملية في تحديد الأقاليم بشكل واضح ، والسبب في ذلك يعود إلى أن العوامل الطبيعية والبشرية التي تستخدم في التقسيم عادة تكون غير واضحة المعالم بشكل جيد وتشمل ظواهر انتقالية ، الأمر الذي يجعل حدود الإقليم غير ثابتة وغير واضحة دائماً .

ولكن تظهر ميزة هذا المنهج في أنه يعطي صورة واضحة عن إمكانات الإقليم الاقتصادية ، كما يعطي للدارس قيمة حقيقية للإقليم الذي يدرسه ، حيث يوضح التشابك الاقتصادي في الإقليم مبيناً تكامله أو نواحي النقص فيه ، كما يفيد في دراسة التكتلات الاقتصادية في العالم .

٢ - المنهج الموضوعي (السلعي):

وهو من أقدم المناهج في الجغرافية الاقتصادية ، ويعد من أفضل المناهج المستخدمة في جغرافية الطاقة ، لأنه يمكن أن يتناول أي مصدر من مصادر

الطاقة بدراسة تحليلية موسعة ومعقدة من حيث توزيعه الجغرافي ومناطق انتاجه الرئيسية وكذلك استهلاكه، حيث تبدأ الدراسة عادة بالتعريف بمصدر الطاقة وبتحديد إمكانات وجوده، ثم تحديد توزيعه الجغرافي على مستوى العالم أو الأقاليم الاقتصادية، وتفسير أسباب التباين في هذا التوزيع، ومن ثم توضيح كيفية الاستغلال والانتاج والاستهلاك. ويمكن تحديد العناصر الأساسية التي يأخذ بها الباحث عندما يستخدم هذا المنهج بدراسة مصدر معين من مصادر الطاقة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- أين يمكن أن يوجد هذا المصدر ؟

٢- أين يوجد فعلاً ؟

٣- لماذا يوجد في بعض الأماكن ولا يوجد في بعضها الآخر ؟

٤- كيف ينتج ويستغل ؟

فعند دراسة النفط باستخدام هذا المنهج لابد أولاً من التعريف بالنفط وأصله ونشأته، ثم تحديد الإمكانيات الجيولوجية المحددة للنشاط النفطي في الإقليم، ومن ثم دراسة التوزيع الجغرافي للمكامن النفطية والآبار المنتجة وتعليل أسباب هذا التوزيع من خلال إيجاد أنماط إقليمية مختلفة لهذا التوزيع، وأخيراً تحديد الأهمية النسبية المطلقة للنفط في اقتصاديات المنطقة إقليمياً وعالمياً.

٣- المنهج الأصولي:

يتميز هذا المنهج عن المناهج السابقة بأنه يركز بشكل أساسي على عوامل الإنتاج والأصول والقواعد، حيث يعني بدراسة الأسس والمبادئ

والقوانين الاقتصادية ومستلزمات الاستثمار الاقتصادي لموارد الثروة المختلفة. فبالنسبة إلى استغلال مصادر الطاقة، لاسيما الأحفورية منها لا يمكن أن تستغل المصادر أينما وجدت وكيفما وجدت، بل لابد من توفر بعض الشروط الأساسية مثل كمية الاحتياطي، وكيفية وجود هذه المصادر قريبة من السطح أو في الأعماق، ووفرة اليد العاملة ووسائل النقل، ورأس المال والموارد المادية الأخرى، ومستوى التطور التكنولوجي وأثر الاستخراج في البيئة الطبيعية.

س ١: يتوقف استغلال مصادر الطاقة في أي من الأقاليم على

مجموعة من العوامل تحدث عن هذه العوامل؟

٤ - المنهج التاريخي:

يستخدم هذا المنهج عندما يكون الهدف الرئيس من الدراسة هو تتبع التطورات التي حصلت في إنتاج الطاقة أو أي مصدر من مصادرها، خلال مرحلة تاريخية معينة في العالم كله أو في إقليم ما، حيث يعتمد الباحث بالاعتماد على هذا المنهج إلى تقسيم المدة الزمنية التي تطور خلالها استخدام أي من مصادر الطاقة إلى مراحل، قد تختلف في طولها بحسب أهمية الدراسة ومدى عمقها، وتحديد خصائص كل واحدة من هذه المراحل، لإظهار أهم التطورات التي حدثت في تطور استخدام هذا المصدر، سواء التطورات في عمليات الاستكشاف والاستخراج أو تعدد الاستخدامات، وكثيراً ما يقرن هذا المنهج بالمنهج الإقليمي من أجل تضيق منطقة الدراسة بغرض الوصول إلى نتائج أكثر واقعية.